دكتور بشير زين العابدين *

تحقيق مخطوط : «تاريخ الأستاذ سيدى على أبو الحسن وفا»

(١٠٧١-١٠٧٧هـ / ١٦٦١ - ١٦٦٥م)

لم تكد تهدأ الأوضاع فى مصر عقب أحداث فتنة قتل الفقارية التى اشتهرت باسم : «واقعة الصناجق» سنة ١٠٧١هـ / ١٦٦٠م ، حتى برزت فتنة أخرى ، اصطلح المؤرخون المحليون على تسميتها : «واقعة الضرب» والتى وقعت أحداثها سنة ١٠٧٧هـ / ١٦٦٥م، وكانت السمة الغالبة للفترة الممتدة ما بين واقعة الصناجق وواقعة الضرب هى التوتر السياسى وتدهور الأوضاع الأمنية بسبب هيمنة قادة الفرق العسكرية على النظام الإدارى والمالى، وإغراقهم البلاد فى حالة من الفوضى نتيجة الصراع الدائم بينهم على السلطة والنفوذ . وفى خضم هذه الأحداث تصدى عدد من مؤرخى مصر خلال النصف الثانى من القرن السابع عشر الميلادى لتدوين هذه الأحداث وتوثيقها ، لتظهر ملامح مدرسة تاريخية متكاملة خلال تلك الفترة ، من أبرز مصنفيها : إبراهيم بن أبى بكر الصوالحى العوفى(١)، وعلى أبو الحسن وفا ، ومحمد بن محمود (٢)، وعلى بن رضوان (٣)، حيث شكلت هذه المجموعة جيلاً من المؤرخين يقع فى مرحلة وسطى؛ ما بين مؤرخى النصف الأول من القرن السابع عشر وعلى رأسهم : الإسحاقى ومرعى بن يوسف والغمرى وابن أبى السرور (٤)، ومجموعة مؤرخى القرن الثامن عشر ومن أبرزهم : الملوانى وأحمد شلبى والشاذلى والدمرداش (٥).

وفى عمله التاريخى الفريد يعمد على وفا إلى تفصيل أحداث الفترة الممتدة ما بين ١٠٧١ و ١٠٧٧هـ / ١٦٦١-١٦٦٥م . وذلك من خلال تقديم وجهة نظر السلطة الدينية فى مصر ، ونظرتها لتطور الأحداث السياسية فى مصر العثمانية خلال تلك الفترة، حيث يعكس المؤرخ •

---

* قسم العلوم الاجتماعية - جامعة البحرين .

مكانة رجال الدين فى الحياة السياسية، فقد كان الجامع الأزهر والجامع المؤيد وجامع الداودية والمحمودية وغيرها من مساجد القاهرة محور الأحداث السياسية، بل إن كثيراً من الضباط المتمردين كانوا يلجأون إلى الجامع الأزهر طلبًا للآمن ، وكان رجال السلطة يتهيبون من انتهاك حرمة السلطة الدينية. كما يعكس المصنف فى تاريخه أهمية الدور الذى لعبه كبار رجال الدين المتمثلين فى قاضى القضاة وعلماء الأزهر والأشراف والسادة البكرية والوفائية ، كحضورهم الديوان وإصدارهم الفتاوى الحاسمة للخلافات السياسية وقيامهم بدور الوساطة بين ضباط الأوجاقات المتصارعين . ويحرص أبو الحسن وفا كذلك على ذكر جملة من القصائد التى صنفها بعض المحسوبين على السلطة الدينية فى التعليق على الأحداث مما يوفر مادة خصبة حول طبيعة العلاقة بين السلطة الدينية والسياسية فى مصر إبان العصر العثمانى.

ويشكل مخطوط على أبو الحسن وفا أهمية كبيرة لاستكمال الجهود الهادفة إلى توثيق تاريخ مصر خلال النصف الثانى من القرن السابع عشر ، حيث يبذل المصنف جهداً كبيراً فى تدوين أحداث السنوات الممتدة ما بين واقعة الصناجق وواقعة الضرب، وتقع النسخة الوحيدة من هذا المخطوط فى دار الكتب المصرية تحت رقم (٢٢٦٩ تاريخ) وهى ضمن مخطوطين آخرين فى مجموعة واحدة تقع فى ٢٤٦ ورقة (٤٩٢ صفحة ، حجم الصفحة ١٧ سم × ١٢ سم) [٦]، تحتوى الصفحة الواحدة على حوالى ١٧ سطراً .

وقد أثار هذا المخطوط اهتمام المؤرخ الكبير عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم الذى كتب عنه فى عدة مواضع، وذهب إلى أن مصنف تراجم الصواعق - إبراهيم بن أبى بكر الصوالحى- قد ألحق بمؤلفه بعد الباب الثانى تواريخ أخرى هى :

١- تاريخ سيدى على أبو الحسن وفا .

٢- تاريخ وقعة الضرب فى شهر صفر ١٠٧٦هـ / أغسطس ١٦٦٥م.

٣- تاريخ الشيخ محمود (ابن محمود) عن أحداث سنة ١٠٨٠هـ / ١٦٦٩- إبريل ١٦٧٠م.

٤- تسجيل الصوالحى الخاص لأحداث التاريخ المصرى حتى توقفه عن التدوين سنة ١١١٣هـ / ١٧٠١م.

معلقًا على ذلك بقوله :

«كما أننا نستطيع أن نؤكد أنه [أى الصوالحى] قد عاش النصف الثانى من القرن السابع

عشر ومطلع القرن الثامن عشر حيث إنه لم يتوقف عن الكتابة إلا فى عام ١١١٣هـ / ١٧٠١م"[٧].

ولكن القراءة المتأنية للمخطوط تدفعنا للاختلاف مع د. عبد الرحيم فى نسبة العمل الأخير إلى الصوالحى ، والتأكد على أن المخطوط يتضمن ثلاثة فقط، وهى على النحو التالى :

١- تاريخ ربراهيم بن أبى بكر الصوالحى العوفى فى واقعة الصناجق سنة ١٠٧١هـ / ١٦٦٠م، (يقع فى ٥٤ ورقة) .

٢- تاريخ الأستاذ سيدى على أبو الحسن وفا ، ابتداء من جماد الثانى سنة ١٠٧١هـ / فبراير ١٦٦١م ، حتى سنة ١٠٧٦ هـ / ١٦٦٥م، (يقع في ١٩ ورقة) .

٣- تاريخ محمد بن محمود ابتداء من وقعة الضرب فى شهر صفر سنة ١٠٧٦هـ / أغسطس ١٦٦٥م، وحتى شهر ربيع الأول سنة ١١١٣هـ / أغسطس ١٧٠١م، (يقع فى ١٧٤ ورقة) [٨].

وقد أغفلت كتب التاريخ المعاصرة ومعاجم المؤلفين وكتب التراجم الإشارة إلى : «على أبو الحسن وفا» ضمن مؤرخى مصر خلال القرن السابع عشر الميلادى . وحيث إن المصنف لم يترجم لنفسه فإن الطريقة الوحيدة لتقصى بعض المعلومات عنه هى الرجوع إلى كتابه ومحاولة التعرف عليه من خلال الاستئناس بالقرائن المتوفرة فى ثنايا المخطوط ، ويمكن من خلالها الاستنتاج بأن المؤلف كان معاصراً للأحداث التى وقعت فى مصر خلال الفترة التى يغطيها فى تاريخه ، وذلك من خلال استخدامه لكلمة : «حالا» للإشارة إلى أن الشخص المشار إليه لايزال على رأس منصبه ، كما يترك المصنف انطباعاً لدى القارئ بأنه كان على صلة وثيقة بعلماء الأزهر حيث ينفرد بذكر مادة مهمة عن دور العلماء فى الأحداث السياسية التى وقعت فى القاهرة آنذاك ، ويورد العديد من الأبيات الشعرية لعلماء مصر فى التعليق على الأحداث السياسية ومحاولتهم التأريخ للأحداث باستخدام الحروف الأبجدية .

وفى الوقت الذى لايذكر فيه المصنف أى سبب واضح لكتابة تاريخه ، إلا أنه من الواضح أن على وفا قد كرس شهادته التاريخية للحديث عن الأوضاع السياسية والإدارية فى القاهرة خلال الفترة : ١٠٧١-١٠٧٧ هـ / ١٦٦١-١٦٦٥م، حيث يتسم عمله بصبغة محلية تجعل من قلعة الجبل مركزاً للأحداث التى وقعت فى القاهرة ، دون الاهتمام بأحوال الأقاليم أو بذل

أى جهد لترجمة الشخصيات السياسية أو الدينية التى يرد ذكرها ، بل يولى جل اهتمامه لتدوين الأحداث السياسية فيرصد حركة تعيين الصناجق وعزلهم فى المناصب الإدارية ، وخاصة مناصب القائمقامية والدفتردارية وإمارة الحاج وسردارية السفرات السلطانية والتجريدات المحلية التى كانت توجه إلى الأقاليم، وقد هيمنت خلافات الفرق العسكرية على غالب مادة المخطوط ، حيث يكثر المصنف من سرد خلافات الفرق العسكرية التى كان تحل عن طريق خروج بعض الأنفار من بلد إلى آخر، أو الاتفاق مع الباشا على نفى مثيرى الشغب إلى مناطق نائية ، وقد يصل الأمر إلى التخلص منهم عن طريق قتلهم من قبل خصومهم.

وقد قام الباحث بمراجعة النص، وحيث إنه لايتوفر سوى نسخة واحدة منه، فقد قام بمقارنته مع المخطوطات المعاصرة له وبالأخص منها: إبراهيم بن أبى بكر الصوالحى؛ **تراجم الصواعق فى واقعة الصناجق** . محمد بن محمود ؛ **تاريخ مصر ابتداء من وقعة الضرب** . على بن رضوان ؛ **زبدة اختصار تاريخ ملوك مصر المحروسة** . يوسف الملوانى؛ **تحفة الأحباب** أحمد شلبى ؛ أوضح الإشارات. مع الإشارة إلى بعض الفروقات بين ما ورد فى المخطوط بالمقارنة مع المصادر الأخرى، كما تم إثبات المخطوط كما هو دون إجراء أى إضافة باستثناء إضافة الهمزات ووضع الفواصل والنقاط ليستقيم المعنى، وتركت سائر الأخطاء اللغوية والإملائية على حالها ، نظراً لما فى ذلك من أهمية لتكوين تصور واضح عن المستوى الثقافى والعلمى للمصنف ، مع الإشارة لتراجم بعض الشخصيات المهمة فى تلك الفترة ، والتعريف بأهم المناطق والأقاليم ، والمصطلحات الإدارية وغيرها من المعلومات التى تساعد على فهم النص وتكوين صورة واضحة حول ظروف العصر. وبالإضافة إلى ذلك فقد تم ضبط التواريخ الهجرية ومقارنتها بالميلادية فى الهامش لتمكين القارئ من تتبع الأحداث وفق أشهر السنة الشمسية.

النص كاملاً ومحققًا

تاريخ الأستاذ سيدى على أبو الحسن وفا حفظه الله تعالى (فى قتل الفقارية) [٩]؛ قد قدر الله على فتية تنغيص عيش كان فيهم هنئ لما فتنوا بحبهم لمحنة تختم الكف على الألسن، فإنهم قد جاءنا تاريخهم ، فرحمة على المؤمنين .

تخميس آخر للشيخ محمد أبى السرور الهوى [١٠]:

عيونى والمدامع قرحتها   وأحشاء عدا شرحتها

بأفعال لقتلى أسستها   تجنوا لى ذنوبًا ما جنتها

يداى ولا أمرت ولانهيت

ولا سـوءاً أردت أسـؤ مـصـرا　　ولاتمليكهـا أخـذاً وقـهـرا
ولاخنت الإمـام وملـت دهـرا　　ولا والله مـا أضـمـرت غـدرا

كما قد أضمروه ولانويت

لمولى الأنـام يخـان عـهـدا　　وكم لى منه إحـسـانًا ورفـدا
ولكـن للأعـادى تم قـصـدا　　ويوم الحـشـر مـوقـفنا وتبـدوا

صحيفة ما جنوه وما جنيت

ويعلم شـينهم جـعلوه شـينى　　ومـا نقلوه من عـذرى ومـينى
فكفـا مـقلتى فـبـأى ذنبى　　سـيحكم بينهم ربى وبينـى

فويل للخصوم إذا التقيث

ولبعضهم تخميس آخر

ألا كم من خطوب قـد جنتـهـا　　فى الدنيـا ومظلمـة أتتـهـا
ولما عـاينوا الحسنى مـحـتـهـا　　تجنـو لى ذنوبًا مـا جنتـهـا

يداى ولا أمرت ولانهيت

فـصـبراً يا أولى العزمات صبـرا　　على حكم القضـا نفعًا وضـرا
فلم تتـرك لى الأعـداء عـذرا　　ولا والله مـا أضـمـرت غـدرا

كما قد أضمروه ولانويت

فكم ذنب لى الأعـدا أعـدوا　　وكـم زور وبهـتـان أعـدوا
فـحـسبى منهم قـولا يعـد　　ويوم الحـشـر مـوعـدنا وتبـدوا

صحيفة ما جنوه وما جنيت

فـيـا من رام بعـد القـرب بينى　　بمـا أبـداه من كـذب ومـينى
عـسى يوم الحسـاب تقـر عـينى　　ويحكـم بينهـم ربى وبينـى

فويل للخصوم إذا التقيت

بمصـــــــر كـــــــــان وزيـراً　　لـنعـم الـلـه حـــــامـــــد
كم جـــاهد الجـــور غـــزواً　　بســـيف عـــدل وســـاعـــد
بشّـــر مـــات شـــهـــيـــداً　　أرخـــت غـــازى مـــجـــاهد(١١)

أ- ولاية إبراهيم باشا(١٢):

وفى أواخر جمادى الثانى سنة ١٠٧١ حضر قابوجى من الديار الرومية وصحبته أمرين وقـــريت بالديوان (١٣)، الأول مضـمونـه : بأن يدفع ديون الأمـراء المقـتـولين على وجـه الحق، والثانى : لا أحد يتصرف فى جامكيته ولايفرغ(١٤) منهـا وإن مـات وخلف أولاد لايعطى لأولاده شيئًا وأكد فى الأمر الشريف غاية التأكيد ، فلما سمعت العسكر ذلك قالت : هذا ما هو قانون ، والعسكرى ما له غير جامكيته عندما يتعين لسفر السلطان يبيع منها ما يحتاج لأجل ما تعينه على السفر، ومن مات منا وخلف أولاد لايعطى لولده شيئا منها، وكان حينئذ فى السفر كريد(١٥) فطلبوا العسكر من مصطفى باشا بيورلدى(١٦) فى الفراغات .

وفى مستهل رجب سنة تاريخه (١٧)، تجمعت جميع الأمرا والأغوات والعسكر واتفقوا على كتابه محضر إلى مولانا السلطان محمد(١٨) بأن الذى أمر به لم يحصل للخزينة ضرر وكنا قبل تاريخه نضبط الخزينة(١٩) والآن حضر خط شريف(٢٠) بأن ولاية مصر أوليتها لوكيلى ، فامتعنا من الضبط وإن الباشات الذى يتولوا مصر هم الذى يتعللوا بذلك ، فبلغ مصطفى باشا فنزل بيورلدى إلى الأمرا والعسكر أنكم تكتبوا المحضر ونحن نرسله صحبة طائفة من عندى وطائفة من عندكم فاتفق رأيهم وكتبوا عرض وعينوا أحمد بيك بقناطر السباع وطاش يطر على آغا الطواشى ومن كل بلك نفر واحد وتوجهوا فى تاسع شهر رجب سنة تاريخه، فلما وصل أحمد بيك أرسل لجميع الأمرا مكاتيب يخبرهم [...](٢١) وقرئت الأمورات الذى جاء بها ابراهيم باشا مضمونها : أن تخرجوا أولاد العرب من جميع البلكات (٢٢)، وبرفع المرتبات واسم أولاد وعـيـال بمكة المكرمـة والمدينة المنورة فـوافـقت الأمـرا والعـسكر وكـتـبت حجـة(٢٣) بالديوان ثم تسلسل الأمر ، وكان إبراهيم باشا حاكمًا كاتبًا قد ضبط الأموال الديوانية وأخذ دفاتر العنبر الشريف واطلع على الغلال السلطانية وأخذ الجراية والعليق للعساكر وغيرهم وكـذلك الجـوامك(٢٤) عند حلولها فارتفعت من جوامك النسـاء الثلث وذلك فى غرة شهر ذى القعدة سنة ١٠٧١ (٢٥).

وفى أواخر ذى الحجة سنة تاريخه حضر خاسكى[٢٦] من الديار الرومية وبيده أمورات وقرئت بالديوان العالى ، فعند قراءتها قال الأمراء والعسكر فيما بينهم : نحن نجعل لنا جمعية[٢٧] فى سبيل على باشا، وتعهدوا بأننا رجل واحد . فبلغ ذلك ابراهيم باشا فنزل لهم بيورلديات لجميع البلكات : أنكم لاتجعلوا لكم جمعية فى سبيل على باشا ولا فى غيره، وكل منكم يلزم بيته إلى أن يتوجه خاسكى السلطان ، ومهما كان لكم من الكلام وغيره العهدة علىّ وفى حال لكم سؤال أو كلام أنا القائم به، فبعد ذلك عمل أحمد بيك ضيافة إلى الخاسكى وكذلك عوض بيك الدفتردار[٢٨] وتوجه الخاسكى فى ٢٤ محرم سنة ١٠٧٢ [٢٩].ويوم توجه الخاسكى عزل سنان جاويش زعيم مصر[٣٠] كان وقع يوم تاريخه غلغلة كبيرة، فقيل إن إبراهيم باشا طلب ثلاثمائة نفر من البلكات ومن جملتهم أحمد بيك حاكم[٣١] جرجه سابقًا فمشوا بذلك الذى ذكرناه ، فقامت العسكر على إبراهيم باشا وقالوا: ما نريد مصطفى آغا[٣٢] كتخدا[٣٣] الجاوشية [٣٤]، فعزله وولى يوسف آغا الذى كان ترجمان الديوان، وفى ثامن عشرين شعبان سنة ١٠٧٢ [٣٥]، عزلوا إبراهيم كتخدا طائفة الينكجرية[٣٦]، وسجنوا ثمانية أنفار فى القلة[٣٧] ولم أحد يعلم ما فعلوا بهم، فلما حصل ذلك بطل القال والقيل، وفى ثانى يوم تاريخه طلع أحمد بيك وصحبته السادة البكرية[٣٨] إلى إبراهيم باشا وتصالحوا بحضرة الوزير ووقع الصلح بينهم .

وفى عاشر شهره جماعة من بلك الينكجرية قطعوا الطريق على امرأة وبهدلوها وفتحوا ابزازها وأخذوا السوار منها وخلعها ولولا أن الله تعالى أرسل إلى المرأة عبداً لهؤلاء حتى خلصها من أيديهم لكانوا استفعلوا بها على قارعة الطريق ، وكان معها آغا طواشى فتوجه إلى باب[٣٩] الينكجرية وأخبرهم بما وقع من الخبر ، فنزل جاويش من بابهم وأخذ الذى فعلوا ذلك، وثانى يوم نزلوهم فى حديد فما نعلم ما فعلوا بهم.

وفى أواخر ذى القعدة ، عين أربعة أنفار من الجاوشية على كاشف[٤٠] الفيوم لتخليص مال السلطان، فتوجهوا له فوجدوا عنده اغا من آغاوات إبراهيم باشا بطلب مال السلطان ، فقال الآغا للجاوشية: أنا عيننى كتخدا الجاوشية بمعرفة الوزير، فأرسلوا الجاوشية عرفوا طائفة الجاوشية بذلك فاعرضوا الأمر على إبراهيم باشا فكان من جوابه إلى طائفة الجاوشية: إن كان عندكم حجة أو بيورلدى يشهد لكم ما يتعين فى خلاصه إلا طائفة الجاوشية أظهروه ولم بقيت لكم فى البيورلديات حتى تظهروه ، وكان ذلك فى ٢٩ ذى القعدة سنة ١٠٧٢[٤١]، فقالوا له

إن الحجة موضوعة فى صندوق فى نوبة خانه، فطلعوا بها يوم الأحد فقرأها حرفًا حرفًا وكتب عليها بيورلديًا بعمل ما فيها ، ثم إن طائفة الجاوشية قاموا قومة واحدة على كتخدا الجاوشية وقالوا ما نريده ، فعزله وولى محمود آغا الذى كان ترجمان الديوان حالاً يوم تاريخه .

وثانى يوم شهر ذى الحجة تجمع العسكر بالرميلة[٤٢] وقالوا : إن بيننا أنفار يستحقون التأديب ، فأمر إبراهيم باشا بنفى محمد بيك كاشف المنصورة حالاً، وكان بجدة سابقًا وهو من جماعة الفقارية [٤٣]، وإبراهيم بيك أمير الحاج[٤٤] الشريف حالاً ، ومصطفى آغا معمار باشه من المتفرقة [٤٥]، وسليمان آغا كتخد الجاوشية سابقًا ، ويوم تاريخه اخلع على ابن منديل خلعة بآغاوية الجملية[٤٦] وأحمد آغاة الجملية كان ألبسه كشف المنصورة ومرتضى باش طائفة المتفرقة اخلع عليهم الخلع ، وثالث يوم اخلع على أزبك بيك وسليمان آغا خلعتين ووجههم إلى أرض الحجاز يجيبوا الحاج الشريف، ورسم إلى ابراهيم بيك أمير الحاج الشريف المذكور بخمسمائة عثمانى وعشر جرايات[٤٧] وعشرة علايق ويقعد بالمدينة المنورة، وكذلك مصطفى آغا المعمار رسم له بمائة عثمانى بالمتقاعد[٤٨] بالمدينة المنورة ، فتوجه أزبك بيك فى خامس شعر ذى الحجة سنة ١٠٧٢ [٤٩].

وفى يوم الثلاث تاسع ذى الحجة طلع أحمد بيك فاتح الحبش[٥٠] سكنه بقناطر السباع يسلم على ربراهيم باشا فقتله وقتل مصلى كتخدائه فى يوم تاريخه .

من الملك الجبار ما أسرع النقم ... على هوة تأتى وقد خاب من ظلم
بغى أحمد البشناق فى مصر واعتدى ... وخالف مولاه ولم يحفظ النعم
وبالغ بالطغيان والظلم والأذى ... وحقر أرباب العلوم ذوى الفهم
وشبّه بالطغيان جامع أزهر ... بمالطة الكفار عبادة الصنم
وزاد علواً واحترابًا وغلظة ... وآذى عباد الله فى الحل والحرم
ولما تناهى فى الغرور وفى الأذى ... وفى قهره الأيتام وهتكه الحرم
أتى من مليك العصر مرسومه الذى ... به قلم الإسعاد فى الطرس وقد رقم
بتجريعه كأس المنية سرعة ... وتفسيره فى حدى ذى الهلك والعدم
فبعد امتثال الأمر فى الحال حين جرى ... عليه سيوف قاهرات من القدم

فقطع بالديوان حين قدومه | على يد مولانا الوزير وقد حكم
بوقفة عيد النحر قد كان نحره | ككبش الفدا يبغى التشبه بالغنم
وأرخت فى هذا حروفًا لطيفة | فخذ عدها تظفر بنوع من الحكم
شقى عصى سلطانه لاح قبره | بذلك تاريخ الذى عزه انعدم[٥١]
فلازال إبراهيم حاكم مصرنا | ونار قره فى النار يهوى بما ظلم
وصلى إله العرش ربى دائمًا | على المصطفى المبعوث فى ن والقلم
كذا الآل والأصحاب ما قاله | من الملك الجبار ما أسرع النقم

لعمر النهوانى :

لما طغى البشناق فى عصره | وعارض السلطان فى أمره
فى يوم وقفة عيد نحرانه | طلع إلى الديوان فى جهله
أهلكه الله ولم يبقه | ومات مكبوبًا على وجهه
قد قلت فى الظلم مذ أرخوا | جهنم تأتيه مع لحده
يارب بحق الحبيب النبى | محمد المبعوث من ربه
أبقى وزيراً حاكمًا عادلاً | يسمى إبراهيم والطف به
وأهلك جميعًا كل أعدائه | [شطر البيت غير مقروء]
صلي إله العرش ربى على | محمد الممدوح فى كتبه
نبينا شافعنا المجتبى | وآله الابرار مع صحبه
زباد الجنود بنقض العهود | وضم النقود إلى جنبه
تقرب فى ليلة الأضحية | فتاريخه جاء باغى هلكه

وفى يوم الأربعاء رابع عشرين ذى الحجة سنة تاريخه حضر أميراخور[٥٢] من البلاد الرومية وصحبته سهام وخلعة وسروال إلى إبراهيم باشا وأمر شريف فى حق أحمد بيك المقتول المذكور، وفى ثالث عشرين ربيع الثانى سنة تاريخه انجمعت العسكر فى الرميلة وطلبوا من إبراهيم باشا أن يطلع الخزينة فأرسل إليهم يقول : تمهلوا علينا عشرين يومًا وأنا اطلع الخزينة،

وكان ذلك بواسطة درويش كتخدا الينكجرية ، فاتفقت العسكر على ذلك وقالوا : بشرط أن يكتب إلى جميع البنادر بيورلديات ما أحد من الأفاقية يطلع من مصر ، وإن وجدوا الأولاق(٥٣) يأتوا به إلى إبراهيم باشا ، وكتب ذلك واخلع على حسين بيك خلعة سردارية(٥٤) من الديوان فى سابع جماد الأول سنة ١٠٧٣ ، وشالت الخزينة من العادلية(٥٥) فى سابع عشرين شهر تاريخه (٥٦).

وفى رابع عشر شهر رجب حضر أمر شريف برفع صنجقية(٥٧) حسين بيك كتخدا أحمد بيك المقتول وأمره بالتوجه إلى ثغر اسكندرية وعين له مائتين عثمانى وجرايات من محصول اسكندرية، وقرئ الأمر الشريف بالديوان ، وفيه : من كان أهل شقاوة وفساد تنظرهم وترسل تعرفنا عن المفسدين، ونزل حسين بيك المذكور فى المركب إلى اسكندرية.

وفى سادس عشر رجب جمع الأمراء وآغاوات البلك وأبرز بيورلدى شريف بنفى قيطاس آغا كتخدا أحمد بيك المقتول إلى إبريم، ومصطفى كتخدا شعبان بيك وقانصوه كتخدا أحمد بيك بأنهم يتوجهون إلى ولاية جرجه يقعدون بها ، وحسين بيك يقعد باسكندرية، فقيطاس بيك المذكور توارى فى مقام سيدى إبراهيم الدسوقى ، وبعد مدة من الزمان حضروا بمصر غير إبراهيم بيك أمير الحاج فإنه توفى بالمدينة المنورة، وفى سابع عشرين رمضان سنة تاريخه خلع على محمد بيك المتقدم ذكره خلعة الدفتردارية .

وفى ثالث عشر شعبان سنة ١٠٧٤ (٥٨)، جمع إبراهيم باشا الأمراء والآغاوات والاختيارية(٥٩) وغيرهم وجعل على الأموال الديوانية على كل كيس خمسة آلاف نصف ، وعلى الغلال كل أردب نصفين فضة تؤخذ من الملتزمين(٦٠) لأجل تكميل الخزينة ، وكتب حجة بما تقدم ذكره إلى الأمناء (٦١)، وأرسلوها إلى حضرة مولانا السلطان محمد صحبة مرزا آغا ومن كل بلك شخصًا واحداً وتوجهوا بالحجة.

ويح مصر بعد عز لقيت سوء ذل وكذا خطبًا جسيما
كيف لاتخرب مصر وبها حاكم بل ظالم فظ غليظا
جار عسفًا وعتواً واعتقب ما بأيدى مستحق ويتيما
ونسا أرملات سباهم بعد قطع الرزق لم يلقوا رحيما
وأخرب الأوقاف والأشراف وقد أهانهم ما يخشى يومًا عظيما

ليت شعرى فى غد ما عذره إلـه حاكم ربًا حكيما

سوف يلقى الهلاك وكذا من أراد السوء فى مصر ذميما

قاله محيى الدين عنه خبراً شيخنا الأكبر قولاً مستقيما

وهو فى الحبر للتاريخ تم إن ربراهيم شيطانًا رجيما

وقال:

جاء بالصدق حديث مستند قد رووه الناس عن خير البشر

من نوى سوءاً لمصر عاجلاً سوف يلقى هلاكا وضرر

وكذا إبراهيم لما أن طغى لقى الساعة أدهى وأمر

عزلوه ثم ولوا عمراً وله المقدور بالسجن أمر

رخصت أسعار مصر وغدت فى هنا وكذا جاء المطر

فهو شيطان وقد أرخته يهرب الشيطان فى يوم عمر

وفى ثامن شهر رمضان عزل زعيم مصر وتولى عوضه حسين بغانه، وولوا آغاة الجراكسة[٦٢] فى منصبه، وعزل ابن يحيى زاده الذى أخذ عنه ، وعزل جالق مصطفى من آغاواة الجبجية، وفى ثالث عشر رمضان نزلوا مصطفى آغا المذكور إلى بلك الكشيدة[٦٣] وعابدين جاويش وزندار طائفة المتفرقة سابقًا وقريبه حسن جاويش وأمين الخردة الجميع من بلك المتفرقة نفوهم إلى اسكندرية ، وفى خامس عشر رمضان ظهرت قائمة مكتتبة عن طائفة الجاوشية أولها شاويش آغا كتخدا الجاوشية،،وإبراهيم آغا بن حجى باشا ترجمان الديوان حالاً، وكاتب حوالة الجاوشية وهو يومئذ أحمد أفندى[٦٤] الشهير بشكر باره، وأحمد جاويش الشنكجى وبعض أنفار ، وثانى يوم وقع تنبيه[٦٥] واجتمعوا ببيت كتخدائهم وقروا فاتحة بأنهم رجل واحد وإن حصل طلب فى أدنى نفر منهم لم يسلموا فيه.

وفى سابع عشر شوال سنة ١٠٧٤ [٦٦]، اجتمعت الصناجق على العادة ببيت قائم مقام[٦٧] وتمت محاسبة إبراهيم باشا ، فالذى طلع عليه ألف ومائتين كيس وسبعة وثلاثون كيسًا بما فيه المواجب والصر غير محاسبة الغلال، وفى يوم تاريخه حضر أولاق من الديار الرومية برجوع دلاور آغا من إبريم ، وقيل : أنعم عليه مولانا السلطان محمد بثلثمائة عثمانى وخمس

جرايات وخمس علايق ، وثانى يوم أرسلوا الحجة والفتوة الذى ربطوا بها الخمسة آلاف نصف المضاف[٦٨] على الأموال ومحاسبة إبراهيم باشا وأرسلوها صحبة نفرين؛ نفر من المتفرقة ونفر من الجاوشية، وأرسلوا إلى مرزه بأنه يرجع العرض الذى كان توجه به .

وفى ٢١ رمضان وقع كلام بين سليمان آغاة الينكجرية سابقًا وبين كتخدا الجاوشية بسبب المحتسب ، فقيل : إن سليمان آغا قلّ أدبه على كتخدا الجاوشية ، فقاموا عليه طائفة الجاوشية وأخذوا عليه بيورلدى شريف بأنه يلزم بيته إلى آخر مضان وثالث يوم العيد يتوجه إلى بلاده ، وفى ٢٦ رمضان سنة تاريخه قاموا على أحمد جاويش الشنكجى بنوبة خانه ويهدلوه بهدله زايدة وأنزلوه ببلك المتقاعدين ، وكذلك كاتب الحوالة ويوسف الشهير بيرجى يوسف نزلوهم فى بلك المتقاعدين وكان ذلك يوم الأربعاء، وصروا المواجب يوم تاريخه ، ورفعوا قلم أحمد أفندى المذكور من مقاطعة الغربية[٦٩] وقرروا فيه محمد أفندى بن قادرى زاده ، وفى سنة تاريخه نزلوا قلعلى حسين جاويش وسنان جاويش الوزندار وأبرش حسين ورضوان جاويش الطويل فى بلك المتقاعدين ، ومحمود جاويش برابع نوبه وعبد الكريم جاويش طردوهم من نوبهم ، وشاويش كتخدا الجاوشية أرسلوا له بيورلدى أن يتوجه إلى بلاده ولاينام تلك الليلة فى بيته ، فتوجه فى ساعته ، وفى ثالث شوال ألزموا عشرة أنفار من الجاوشية أن يلزموا بيوتهم ، ستة من عصبة أحمد جاويش الشنكجى وأربعة أنفار من النوب، وفى رابع شهر شوال وهو يوم الخميس طلعوا إبراهيم باشا قصر يوسف سجنوه به وكتخدائه وكاتب الديوان والمقابلجى وناظر الشون وخاص وكيل خراج سجنوهم بالبرج ، وصراف باشا ويهودى ثانى سجنوهم بالعرقانة[٧٠].

وفى سابع عشر شوال سنة ١٠٧٤ [٧١]، تجمعت طائفة الجاوشية في جامع الداودية واتفقوا بأن السبعة أنفار الذين نزلوهم بلك المتقاعدين ينفوهم إلى إبريم ، فنزلت لهم أربعة جاوشية بناء على ينزلوا بهم إلى إبريم ، فوجدوا حسين وبيرجى يوسف فأخذوهم ونزلوا بهم إلى بولاق، فساعة أخذهم توجهت أهل بيوتهم إلى باب الينكجرية وشكوا إليهم بما وقع فتشفعوا طائفة الينكجرية فيهم وكذلك جميع البلكات، وقرأوا فاتحة بأنهم يقعدوا فى بيوتهم بأدبهم ولم أحدا منهم يطلع من بلك المتقاعدين إلى بلك غيره .

وفى حادى عشر شوال نزلوا إبراهيم باشا من قصر يوسف وحاسبوه فوجدوا فى ذمته تسعمائة كيس وكسور، فأخذوا منه ستمائة كيس وكسور وتفضل عنده ثلثمائة كيس[٧٢]،

وثانى يوم تاريخه صلى صلاة الجمعة فى أثر النبى صلى الله عليه وسلم الذى بمصر القديمة ، فإن إبراهيم باشا المذكور وسعه وجدده وبنى تحته رصيفًا لدفع ماء النيل عن بنائه ورتب له مائة عثمانى وارصد له طين وعين به قراء وطائفة وحراس قاطنين بأثر النبى، وشرط النظر أن يليه آغاوية الينكجرية بمصر المحروسة وحسين جاويش وأحمد جاويش المتقدم ذكرهم، فحسين جاويش عمل جركس بيك وأحمد جاويش نزل بلك الينكجرية . وأرسل إبراهيم باشا بيورلدى إلى شاويش كتخدا جاوشان سابقًا برجوعه إلى مصر لأجل محاسبة محمد آغا آغاة البنات الذى كان منفيًا فى إبريم فإنه رجع من إبريم بأمر من السلطان ، فأحضروا شاويش كتخدا الجاوشية بسبب محاسبته وأيضًا حسين بيك الذى نفوه إلى ثغر اسكندرية أرسل له قائم مقام بيورلدى بالتوجه إلى بلده، وكذلك سليمان آغا آغاة الينكجرية سابقًا توجه إلى بلاده .

وفى ١٧ ذى القعدة سنة ١٠٧٤ (٧٣)، اجتمعت طائفة الينكجرية فى باب آغاتهم وعزلوا كتخدائهم هو مصطفى القندقجى ، وأمين بيت المال ببابهم نفوه إلى قبرص ، وجقرجى على وبندقجى ولى ويوسف أوضه باشه(٧٤) نفوهم إلى إبريم ، وأربعة أنفار كانوا طلعوهم من بلكهم سابقًا رجعوهم إلى البلك يوم تاريخه .

ب- ولاية عمر باشا (٧٥):

وفى أواخر ذى الحجة سنة ١٠٧٤ حضر عمر باشا ، وطلع الديوان فى يوم الخميس ابتداء شهر ذى الحجة ، وثانى يوم تاريخه حضرت بشاير من السلطان محمد نصره الله وأطال بقاءه جاء له ولد ذكر واسمه مصطفى، وزينت مصر المحروسة سبعة أيام ، ويوم تاريخه قرئ الأمر الشريف بالزينة(٧٦) وقرئ أيضًا بحضرة الصناجق والآغاوات والعسكر، وأكد فيه أمره الشريف مضمونه : أنكم اجتهدتم فى تكميل الخزنة وتشكر من العسكر جميعهم وبيض الله وجوههم ، وأرسلتم سابقًا عرضًا باتفاقكم على خمسة آلاف نصف تصاف على كل كيس لاجل يكميل الخزينة ، ثم أرسلتم عرضًا ثانيًا تعتذروا فيه وذكرتم تقولوا ما فعلنا هذا وكتبنا حجة وفتاوى السادة العلماء، وتقولوا فى العرض هذه مظلمة أيش هذا الكلام ؟ وتربة أجدادى الشريفة تقتدوا الأمر بالروزنامة(٧٧) وكل من عاند أقتله بأشد العذاب . فعندما سمعت أرباب الديوان والصناجق غلغلت فى الكلام فى تلك الساعة ، فعند سماع عمر باشا غلغلتهم تعهد إلى العسكر : إن حصل لهم ضرراً وغير ضرر يكون المشار إليه دافع عنهم ما يضرهم ، وفى يوم الاثنين اجمعت الصناجق والآغاوات حكم العادة ببيت(٧٨) بيك قائم مقام واتفقوا بأنهم يجعلوا

على كل كيس ألفين نصف فضة وعلى كل أردب من الغلال نصفين فضة، فجمعوا ذلك فبلغ مائتين كيس وعشرة آلاف نصف فضة ، وجعلوا على الكشوفية الكبرى وهى أرباب المناصب على كل كيس ألف نصف فضة ، وينزلوا من ثمن القفاطين ثلاثون كيسًا ، وفى يوم الثلاثاء رفعوا الحراس عن إبراهيم باشا وحصل الاتفاق بينه وبين عمر باشا وكذلك العسكر، والذى تفضل بذمته يدفعه فى الديار الرومية ، وفى ثالث عشر ذى الحجة توجه إبراهيم باشا إلى الديار الرومية فكان مدة تصرفه بمصر سنتان وعشرة أشهر.

وفى ثالث عشر ذى الحجة اخلع عمر باشا على كتخدا الجاوشية والترجمان والمحتسب ومصطفى آغا الشهير بقطلك كيله سى باش طائفة المتفرقة ، وباش متفرقة ولاه آغاوية الجراكسة، ويوم تاريخه انجمعت العسكر بالرميلة وعزلوا يوسف آغا الينكجرية وولوا عوضه مصطفى آغا باش المتفرقة المذكور أعلاه، وولوا حسن آغا الشهير بلفيا عوضه(٧٩)، ومصطفى آغا المذكور لم وجدوه بمصر ، وقيل : إن يوسف آغا ومصطفى آغا المذكورين كانوا متفقين مع ابراهيم باشا على الخمسة آلاف المضافة الذى تقدم ذكرها .

وفى ثامن شهر صفر وهو يوم الجمعة سنة ١٠٧٥ (٨٠)، انجمعت طائفة الينكجرية وطاذفة العزب(٨١) بالرميلة بأسلحتهم وأرسلوا إلى أغوات بلك الاسباهية(٨٢) والصناجق فحضروا عندهم، وتكلموا معهم من جهة مصطفى آغا كتخدا الجاوشية أن جميع العسكر ما يريدون المذكور أن يكون كتخدا الجاوشية ، فطلعت الأغوات إلى عمر باشا وعرفوه عن ذلك ، فأرسل يقول للعسكر : اطلبوا من يكون كتخدا ، فاعرضوا على حضرة عمر باشا أننا ما نطلب سليمان آغا آغاة الينكجرية سابقًا ولاشاويش كتخدا الجاوشية ولا ابن حجى باشا ، هذه الثلاثة أنفار لايعطى لهم منصب ، ويعطى لمن يختاره صاحب الدولة ، فعند ذلك خلع على يوسف آغاة التفكجية خلعة كتخدا الجاوشية ، وولى رمضان أفندى كاتب المتفرقة سابقًا آغاوية التفكجية وعزل يوسف كتخدا الجاوشية فى ثامن ربيع الثانى سنة ١٠٧٥ (٨٣).

وفى سنة تاريخه تولى رمضان اغا الشهير بالأرمنى الشون الشريفة وأمين البحرين، وفى تاسع ربيع الأول وهو يوم الاثنين سنة تاريخه انجمعت طائفة الينكجرية فى باب آغاتهم وقاموا على درويش كتخدائهم سابقًا ومراد كتخدائهم سابقًا وبهدلوهم وضربوهم وحبسوهم فى القلة، واعرضوا فيهم إلى عمر باشا وطلبوا منه بيورلدى بقتلهم ، فأعرض عنهم ولم أعطاهم بيورلدى ، فراجعوه ثانى مرة فأعطاهم بيورلدى بخنقهم فى القلة يوم تاريخه ، وفى شهر تاريخه توفى

إلى رحمة الله تعالى محرم بيك بن ماماى بيك، وفى يوم الثلاث خلع على رمضان آغاة التفكجية حالاً خلعة الصنجقية ، ومصطفى آغاة العزب خلع عليه بآغاوية الينكجرية ، وشاويش كتخدا الجاوشية سابقًا ولاه آغاوية العزب، ومحمد آغا الشهير بابن يحيى زاده ولاه آغاوية التفكجية يوم تاريخه ، ثم إن طائفة الينكجرية انجمعت فى باب آغاتهم وقالوا: ما نريد مصطفى آغا يكون آغاتنا ، فعزلوه ولبسوا الشريف حسين آغات الجراكسة سابقًا ، وفى يوم الأربع قامت طائفة الجاوشية على يوسف كتخدائهم وعزلوه وولوا مصطفى أفندى الذى كان ترجمان ، وولى جعفر آغا تابع قاسم بيك آغاوية الجراكسة ، وأحمد بيك سردار كريد ولاه كشوفية الغربية، وأحمد أفندى ابن بواب زاده ولاه الترجمانية فى حادى عشر شهر ربيع الثانى سنة ١٠٧٥ .

وفى ثالث عشر ربيع الثانى اخلع على أحمد بيك خلعة بسردارية الخزينة، وفى ١٣ جمادى الأول سنة ١٠٧٥ حصلت زلزلة، وفى تاسع عشر ربيع الثانى وهو يوم السبت انجمعت طائفة الينكجرية وطائفة العزب بالرميلة بأسلحتهم وجمعوا بقية البلكات ، وقالوا : نحن لنا دعوة شرعية على أويس بيك قائم مقام سابقًا ، فقالوا لهم : إن كان لكم دعوة شرعية على أويس بيك نحن وأنتم رجل واحد، وأرسلوا الصناجق وأغوات البلكات الخمسة فحضروا بالرميلة يوم تاريخه ، واعرضوا الأمر على عمر باشا فأرسلوا إلى أويس بيك وقت أذان الظهر فطلع الديوان، ثم إنهم ادعوا عليه طائفة الينكجرية وطائفة العزب أنه قتل شخص منهم ، فقال : نعم مملوكى وقتلته، فثبت عليه القتل بحضرة قاضى العسكر(٨٤) بالديوان فخنقوه بالديوان يوم تاريخه ، وكان قبل تاريخه أرسل عمر باشا إلى محمد بيك أمين جدة أن يطلع وطاقه(٨٥) ويتوجه فطلع وطاقه يوم تاريخه ، وكان زعيم مصر سنة تاريخه محمد مملوك الشكعة .

وفى ثالث عشر جماد الأول سنة ١٠٧٥ (٨٦)،خلع عمر باشا على محمد بيك خلعة حكومة ولاية جرجه عوضًا عن دلاور بيك، وفى شهر تاريخه ظهر نجم بالسماء وله ذنب طوله ذراعين أو أكثر وحصل زلازل ثلاثة مرار، وفى شهر تاريخه انجمعت طائفة الينكجرية والاسباهية فى الرميلة وعزلوا جعفر آغاة الجراكسة ونفوا ثمانية أنفار من الاسباهية إلى الواح، منهم : قيطاس شربجى واكشى أحمد من طائفة الجملية، وثانى يوم ولوا حسين بيك كاشف المنصورة سابقًا آغا على طائفة الجراكسة ، وذو الفقار(٨٧) كاشف الشرقية(٨٨) حالاً خلع عمر باشا عليه خلعة الصنجقية وأمينية جده وهى صنجقية أويس بيك، وفى ثانى عشر جمادى الثانى لبس

مصطفى أفندى كاتب المتفرقة سابقًا آغاوية التفكجية ، والذى نفوهم من بلك الجراكسة ثلاثة منهم دخلوا الجامع الأزهر وواحد دخل بيت البكرية ، ويوم تاريخه أرسلوا إلى ابن منديل ومصطفى كتخدا الجاوشية وسليمان آغا آغات الينكجرية[٨٩] سابقًا وجعفر آغاة الجراكسة وحسن كاشف تابع أحمد بيك وقانصوه ومحمد كاشف وهو ابن المقرقع الجميع من بلك المتفرقة ، منهم من نفوهم إلى قبرص ومنهم من فر ، ومنهم من خلص .

وفى ثانى عشرين جمادى الأول سنة تاريخه انجمعت الصناجق وأغوات البلك والعسكر فى بيت محمد بيك ، وقروا الفاتحة ووقع الصلح بينهم جميعًا ، والذى وقع لم يسأل عنه، والذى مضى لم يسأل عنه، والذى نفوه سابقًا أرسلوا جابوهم وعفوا عنهم، وفى سادس عشرين جمادى الأول اخلع على حسين بيك خلعة الدفتردارية ، وفى تاريخه عزلوا على أفندى كاتب حوالة الجاوشية سابقًا وهو ابن مصلح الدين أفندى فكان مقاطعجى الصرف ونبهوه أنه ما يطلع الديوان، ويقعد ببيته، ثم بعد ذلك طلع مكانه .

وفى يوم الثلاث سادس عشرين جمادى الأول سنة ١٠٧٥ حضر أمر شريف من الديار الرومية وقرئ بالديوان مضمونه : بموجب عرض إبراهيم باشا تجهز ذو الفقار بيك الشهير بالماحى وصحبته مصطفى أفندى الرزونامجى[٩٠] سابقًا الشهير بابن سهراب[٩١] باقيد بند، فلما فرغوا من قراءة الأمر الشريف حاش ذو الفقار بيك المذكور بجنبه وأرسل ختم بيته وأرسله إلى الديار الرومية قبل الظهر يوم تاريخه، وأرسل أحضر مصطفى أفندى المذكور وأرسله خلف ذو الفقار بيك بعد العصر، وفى أواخر شهر تاريخه أمر عمر باشا محمود آغا كتخدا الجاوشية سابقًا بأن يتوجه إلى المدينة المنورة صحبة يوسف آغا شيخ الحرم النبوى، ونزلوا ختموا بيت حسين بيك الذى كان نفوه سابقًا إلى اسكندرية، وكان قائم مقام وجّه حسين بيك من اسكندرية إلى بلده، فأمر عمر باشا أن يطلع من بلده ويتوجه إلى اسكندرية ، فطلع من بلده ونزل بمركب ليتوجه إلى اسكندرية فأرسل خنقه فى المركب وهو متوجه، وفى تاريخه طلّعت الينكجرية من بلكهم أربعة أنفار إلى بلك المتفرقة ؛ نفرين من توابع درويش كتخدائهم ونفرين من توابع مراد كتخدائهم المذكورين ، وفى شهر رجب سنة ١٠٧٥[٩٢]، وهو يوم السبت خلع عمر باشا على ذو الفقار بيك خلعة بحكومة ولاية جرجه ، وعمر باشا فى قرا ميدان[٩٣] عوضا عن محمد بيك الفقارى الذى كان ضربة[٩٤] مصر وكان سكنه ببيت اقبردى .

وفى تاسع عشر شعبان سنة تاريخه انجمعت الصناجق وأغوات البلك فى بيت محمد بيك

المذكور واتفقوا على تعيين تجريدة(٩٥) إلى جميع البلاد بالتفتيش على السلاح، وثانى يوم عين عمر باشا شاويش آغا آغات الجملية وحسين آغا وعسكر من الاسباهية ومائة نفر من الينكجرية وخمسين من العزب وأعطاهم بيورلدى على بياض بالتفتيش على السلاح ، فتوجهوا فى غاية شهر رمضان سنة تاريخه، وحضروا فى ابتداء شهر ذى القعدة وجابوا معهم نحو اثنى عشر حمل مزراق وجانب بندق ونزل عمر باشا كشف عنهم فى قرا ميدان، وخلع على الأغوات الخلع . وفى خامس عشر رمضان سنة تاريخه خنقوا اكشى أحمد باش جاويش الجراكسة سابقًا فى بيت مصطفى اغاة التفكجية حالاً الذى كان بيته بقرب الحنفى وهو من جماعة(٩٦).

وفى سادس عشر رمضان انجمعوا الصنادق وأغوات البلك على العادة فى بيت محمد بيك حاكم ولاية جرجه وهو الضربه واتفقوا على نفى خمسة أنفار إلى جرجه ، فأخذوا البيورلدى عليهم من عمر باشا، وفى ١٧ شهر رمضان (٩٧)، توجه إلى جرجه مصطفى آغا كتخدا الجاوشية وآغاة التفكجية سابقًا أرسلوه إلى بلده خاصة يقعد بها، ومصطفى كتخدا الجاوشية المذكور أرسلوا خلفه بيورلدى شريف بأن يتوجه إلى المدنية المنورة بجميع علوفته (٩٨)، وتوجه من على القصير، ومحمد آغا البلطجى دخل الجامع الأزهر، وإبراهيم جاويش وكيل خراج حضرة مولانا السلطان محمد توارى فى مقام سيدى أحمد البدوى، وفى غاية رمضان سنة تاريخه وقع من فوق الحصان فى بيته تقنطر به فمات ودفن ثانى يوم، وفى حادى عشر شوال توارى حسين جاويش التفكجية الشهير باليمنلى بالجامع الأزهر ومكث فيه أيامًا، قيل : إنه ذكر لمحمد بيك نورالى بأن محمد بيك حاكم جرجه وهو الضربه اتفق على قتله فتحذر على نفسك، فبلغ محمد بيك الضربه فأخذ عليه بيورلدى بنفيه، فبلغ يمنلى حسين فدخل الجامع الأزهر وتوارى فيه، وفى ثالث عشر شوال سنة تاريخه أرسل عمر باشا بيورلدى شريف إلى الجامع الأزهر بأن الذين تواروا عندكم تطلعوهم من الجامع وهم عشرة أنفار وتسلموهم، فاجتمعت العلما والمدرسين والطلبة والبكرية والسادة الوفائية ونقيب الأشراف وهو برهان الدين أفندى وأولاد المكاتيب وتوجهوا إلى بيت قاضى العسكر وعرفوا القاضى بأنه حضر لنا بيورلدى شريف على بياض على يد كتخدا القابوجية من حضرة عمر باشا بخروج عشرة أنفار فارين من القتل، فإننا لم نخرجهم من الجامع ولانسلم فيهم، فأرسل حضرة القاضى جوخدار إلى عمر باشا وعرفه أن أهل الجامع الأزهر والعلما والشرفا والبكرية والسادة الوفائية لم يسلموا لكم فى ذلك الأمر، فأرسل إليهم بيورلدى شريف بالأمان ، وبعد ذلك أمر عمر باشا

المنادى بإشهار الندا أن لا أحد يخرج من بعد العشاء من بيت إلى بيت فلما أشهر الندا المنادى قفلت أبواب الجامع الأزهر الثلاثة، وقيل يوم تاريخه وجه عمر باشا نظارة الجامع الأزهر إلى يوسف أوضه باشة الينكجرية ، فلما وجه النظارة للمذكور بلغ أهل الجامع الأزهر، فقالوا : لم نريده ولانطلب إلا محمود الشهير بالهربطلى يكون ناظراً ، وفى يوم تاريخه قرأت العلماء والمجاورين بالأزهر سورة الأنعام أربع مرات ، وتوسلوا إلى الله تعالى بالدعاء على محمد بيك حاكم جرجه حالاً والضرب ، وقالوا فى دعائهم : يا مفرج الكرب عليك بمحمد بيك والضرب ، وطلعوا على موادن الجامع الأزهر بالبيارق وطلبوا من الله سبحانه وتعالى بإزالة المذكورين ، وقيل : إن فى ليلة تاريخه اجتمعوا الصناجق والضرب بعد العشاء فى الرميلة وعلقوا مصحف شريف وسهام، وحلفوا أنهم لايضروا أحداً غير أنهم مصممين على العشرة أنفار الذى بالجامع الأزهر وراجعوا فيهم العلماء والمجاورين ، وفى ثانى يوم تاريخه شاهين زعيم مصر قطع رأس شخصين بجنب حوض الجامع الأزهر فضربوه المجاورين بالحجارة ، وقيل إن المجاورين بالجامع الأزهر أخذوا بيورلدى شريف من عمر باشا يوم الأربع وضربوا عيسى الشرقاوى وبهدلوه وقطعوا ثيابه ، وفى ٢٦ شهر جمادى الثانى سنة ١٠٧٥ (٩٩)، توفى إلى رحمة الله الشيخ سلطان المدرس الشافعى بالجامع الأزهر.

وفى شهر محرم سنة ١٠٧٦ (١٠٠)، لبس رمضان بيك الفرجانى سرداراً على سفر جزيرة كريد وتوجه بالعسكر فى ابتداء شهر صفر سنة تاريخه وتوفى بها ، وفى سادس عشرين محرم سنة تاريخه أرسل عمر باشا جاب مصطفى أفندى بن سهراب الروزنامجى، فإنه انقطع فى الطريق عن التوجه صحبة ذو الفقار بيك، فلما حضر أرسلوه إلى ولاية جرجه ، وقيل إن ابن منديل وسليمان آغا ومحمد بن المقرقع ومصطفى القندقجى كان عمر باشا أمر بنفيهم فطلعوا فارين ، فمنهم من توجه إلى الشام ومنهم من توجه إلى الديار الرومية .

وفى ٢٢ شهر صفر الخير سنة ١٠٧٦ (١٠١)، وهو يوم الأربع طلع محمد بيك الضربه إلى عمر باشا فأمر جماعته فضربوه بالسيوف فوقع ذراعه داخل السرايا (١٠٢)، ثم إنهم قطعوا رأسه وأرسلها إلى الديار الرومية ، فكان محمد بيك المقتول حاكم بولاية جرجه والشرقية والمنوفية والفيوم، وفى يوم تاريخه خلع عمر باشا على محمد بيك الشهير بمحمد جاويش كتخدا رضوان بيك سألوه لتولية حكومة جرجه ، وفى رابع عشرين صفر الخير سنة تاريخه جاء لعمر باشا من الديار الرومية خلعة وقرئ الخط الشريف ، فمضمونه : أنك تخرج من حق

المفسدين وأهل الشقاوة وأكد فى الخط الشريف [...] [١٠٣]، وفي يوم تاريخه لبس عوض بيك كشف ولاية المنصورة ، وأحمد بيك تابع قيطاس بيك القديم الساكن بسويقة اللاله كشوفيه ولاية المنوفية، وأرسل عمر باشا إلي شاويش آغاة الجملية سابقًا خلعة بآغاوية الجراكسة عوضًا عن حسين آغا ، قيل : إن حسين آغا كان ضعيفًا . وفى يوم تاريخه لبس مصطفى شربجى مملوك قرا محمد آغا باش قافلة السويس.

وقيل: إن فى يوم تاريخه قبل الظهر بلغ عمر باشا بأن الضرب اتفقوا بأنهم يهجموا على عمر باشا فى القلعة فأمر بقفل أبواب القلعة ، وفى يوم الاثنين سادس عشرين صفر سنة تاريخه أرسل عمل باشا إلى الصناجق وإلى آغاوات البلك : بأنكم تحضروا عندى بعد نصف الليل، فلما أصبح الله بالصباح وأضاء بنوره ولاح انجمعت بقية العسكر وقرئ بحضرتهم أمرين شريفين ، أحدهما : فى حق يملنى فضلى ، والثانى: فى حق يوسف أوضه باشا الينكجرية ودرويش على وأصلان جميعهم أوضه باشا طائفة الينكجرية ، فقال عمر باشا إلى باش جاويش الينكجرية : أيش تقول؟ فذكر أنه توجه إليهم فقالت: طائفة مستحفظان أنهم ما يسلموا فى الخمسة المذكورين ما داموا طيبين، فأرسل عمر باشا إلى العلماء والبكرية ونقيب الأشراف وقرئ الأمر الشريف بحضرتهم بالديوان، فرد عليهم باش جاويش مستحفظان بالكلام الذى ذكره عنهم أولاً ، فأمر بكتابة بيورلدى وأعطى إلى زعيم مصر وهو بغانه حسين بإشهار الندا على الخمسة المذكورين بأن جوامكهم رفعت ومن كان ملجئ لهم أو يكون معهم أو بصحبتهم ترفع علوفته ، فبعد ذلك أفتت السادة العلماء بأنهم عصوا الله وأولوا الأمر ، فنزل عمر باشا والصناجق وأغوات البلك إلى قرا ميدان، ونزلوا بيرق النبى صلى الله عليه وسلم معهم وجعلوه فوق باب قرا ميدان، ونزل ستة مدافع فى الرميلة وحطوهم تحت قلعة السلسلة، وباتت تلك الليلة العسكر والصناجق وأغوات البلك فى الرميلة ، وحصنوا الدروب والطرق وعمر باشا بات بقرا ميدان وكان عنده الشيخ البكرى وتوجه إلى منزله .

وفى يوم الاثنين سابع عشرين صفر سنة تاريخه باتت العسكر والصناجق فى قرا ميدان وفى الرميلة وهى ليلة الثلاث، فلما أصبح الله بالصباح أرسل عمر باشا إلى الضرب وهما شخصين داخل جامع المؤيد[١٠٤] وبعض طائفة مستحفظان معهم جوا[١٠٥] الجامع ، وهم قافلين الأبواب وطلعوا على المواذن وسطح الجامع، فقالوا لهم : إن عمر باشا طلب الضرب الخمسة أنفار لا غير وأنتم عليكم الأمان ، فقالوا : ما نسلم فيهم أبداً ولو تروح أرواحنا على

السيوف، فراجعوهم أول وثانى فلم وافقوا فى تسليمهم ، فأخبروا عمر باشا بما ذكروه فأمر بتعين محمد بيك الشهير بمحمد جاويش وأبى قوره، وأمر العسكر أن يحاصروا الجامع من كل جانب ، وكان يوم السب ثامن عشرين صفر سنة ١٠٧٦ (١٠٦)، فحاصروهم وأخذوا العسكر ينهوهم فلم يمتثلوا لكلام العسكر ولم يوافقوا على تسليم المذكورين، فنزل عمر باشا المدافع للعسكر بعد أن أفتت السادة العلماء بأن الجامع إن تهدم منه شئ يعمره عمر باشا، فضربوا المدافع والبندق على الجامع من الظهر إلى وقت العصر ، فأجابوا بالأمان وفتحوا الباب الذى عند السكرية وارموا أسلحتهم ، وخرج منهم نحو خمسين نفر أو أكثر وهم شاهرين السيوف ، فمنهم من أخذه طائفة مستحفظان وحماه، ومنهم من أخذه طائفة العزب، ومسكوا نحو عشرين نفراً باليد وأخذوا أسلحتهم، وقيل : منهم محمد بيك الذى هو معين بالعسكر، ومسكوا درويش على ويمنلى فضلى فى ساعة خروجهم من الجامع ، وأصلان هرب فأخذوا فى أثره فجابوه من قنطرة الدكة ، وقطعوا رؤوسهم فى باب زويلة ، وحضروا برؤوسهم إلى عمر باشا، ويوسف مسكوه فى بيت الشيخ الميمونى فطلعوه يوم الأربعاء وقطعت رأسه بالديوان، وكذلك قرا فضلى ، ثم بعد ذلك خلع عمر باشا على الصناجق والأغوات والكواخى وأرباب الدولة الذى حاضرين خلعاً نفيسة، والذى ما حضر الخلع أعطاه خمسة شريفية(١٠٧) عوض الخلعة وقيل : ما ضبط من عدة الخلع يوم تاريخه مائة وإحدى وعشرين خلعة ، وضبط مال المذكورين بيت مال أمين المال العامة لأن عمر باشا رفع علوفتهم قبل الواقعة.

وقال :

قوم بمصر عتوا بالظلم ثم طغوا   إذا أتى إليهم فتى سوء إليه صغوا
هم زربة حين تولوا مصر ما أمنت   قالوا متى هلكوا أرخت حين بغوا(١٠٨)
قل للذين أبانوا الظلم واعتصبوا   فى مصر قد حكموها زربة ونفر
الميم والخمس الذى كانوا فما رحموا   وظلمهم فى البرايا قد فشا وظهر
أراد ربى بأخذ الكل حين بغوا   بصرعهم فى الحقيقة إن تراه عبر
هم عصبة قد تراهم إذا تاريخهم   سأريكم دار الفاسقين جهر
وزير مصر عمر قد هم فى همه   قتل وبين له عليه حرمه
وأهلك الزرب ونصر الأمه   وانفك عن مصر فى تاريخها الغمة

الهوامش

١- إبراهيم بن أبى بكر الصوالحى العوفى، تراجم الصواعق فى واقعة الصناجق ، تحقيق عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم ، المعهد العلمى الفرنسى للآثار الشرقية ، القاهرة ، ١٩٨٦ ، ويتناول أحداث سنة ١٠٧١هـ / ١٦٦٠م.

٢- محمد بن محمود ، تاريخ مصر ابتداء من وقعة الضرب، تحقيق بشير زين العابدين، دار الفضيلة ، القاهرة ٢٠٠٧ ، ويغطى الفترة الممتدة ما بين عامى ١٠٧٦ و ١١١٣ هـ / ١٦٦٥-١٧٠١م.

٣- على بن رضوان ، زبدة اختصار تاريخ مصر المحروسة ، تحقيق بشير زين العابدين ، دار الفضيلة ، القاهرة ، ٢٠٠٦ ، ويتناول فترة الحكم العثمانى بمصر حتى عام ١١١٣هـ/ ١٧٠١م.

٤- ذكرت ليلى عبد اللطيف من المؤلفات التاريخية خلال تلك الفترة: محمد بن عبد المعطى الإسحاقى، لطاذف أخبار الأول فيمن تصرف فى مصر من أرباب الدول، القاهرة ١٨٩٧ (ويتوقف عند أحداث سنة ١٠٣٢هـ/ ١٦٢٣م، وتستمر تتمة الكتاب حتى أحداث سنة ١٠٧١هـ/ ١٦٦٠م) . ومؤلفات محمد بن أبى السرور مثل : الكواكب السائرة فى أخبار مصر والقاهرة ، والنزهة الزهية فى ذكر ولاة مصر والقاهرة المعزية، وعيون الأخبار ونزهة الأبصار ، وكشف الكربة فى رفع الطلبة، تحقيق عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم ، المجلة التاريخية المصرية، العدد ٣٣، سنة ١٩٧٦ (تتوقف أعمال ابن أبى السرور عند أحداث سنة ١٠٦٢هـ/ ١٦٥٢م(، أما كتاب الغمرى ذاكرة الإعلام، فإنه يتوقف عند أحداث سنة ١٠٤٠هـ/ ١٦٣٠م. انظر ليلى عبد اللطيف ، دراسات فى تاريخ ومؤرخى مصر والشام إبان العصر العثمانى> مكتبة الخانجى، القاهرة ١٩٨٠ ، ص١٨٠ .

٥- يوسف الملوانى ، تحفة الأحباب بمن ملك مصر القاهرة من الملوك والنواب، مخطوط رقم ٥٦٢٣ تاريخ، دار الكتب المصرية، القاهرة، وقد قام بتحقيقها إبراهيم يونس محمد، وحصل بها على درجة الماجستير من كلية الآداب بجامعة الاسكندرية سنة ١٩٨١ ، ثم قام عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم بتحقيقها ونشرها فيما بعد (يتوقف المؤلف عند أحداث سنة ١١٣٦هـ / ١٧٢٣م) أحمد شلبى ابن عبد الغنى، أوضح الإشارات فيمن تولى مصر القاهرة من الوزراء والباشات ، تحقيق عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم ، مكتبة الخانجى ، القاهرة ١٩٧٨ (يتوقف المؤلف عند أحداث سنة ١١٥٠هـ / ١٧٣٧م) مصطفى بن الحاج ابراهيم تابع حسن آغا عزبان الدمرداشى ، تاريخ وقائع مصر القاهرة المحروسة، تحقيق صلاح أحمد هريدى، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة سنة ٢٠٠٢ ، وقد نشرت الطبعة الأولى من الكتاب فى الاسكندرية سنة ١٩٨٩ ، (ويتوقف المؤلف عند أحداث سنة ١١٥٣هـ / ١٧٤١م) أحمد الدمرداش ، الدرة المصانة فى أخبار الكنانة، تحقيق عبد الرحيم عبد الرحمن عبد

الرحيم ، المعهد العلمى الفرنسى للاثار الشرقية، القاهرة ١٩٨٩ (يتوقف المؤلف عند أحداث سنة ١١٦٥هـ / ١٧٥١م) .

٦- يشير الترقيم فى أعلى صفحات المخطوط إلى وجود ٢٤٤ ورقة أى ٤٨٨ صفحة، والصحيح هو أن عدد أوراق المخطوط هى كما ورد أعلاه أى ٢٤٦ ، حيث إن ترقيم الصفحتين : ٨٨٠ و ٩٥٨ قد تكرر مرتين، وقد يكون هذا الخطأ من الناسخ أو من المصور الذى أنجز تصوير الكتاب فى دار الكتب المصرية سنة ١٩٦٣، كما يظهر فى الصفحة الأخيرة من المخطوط .

٧- إبراهيم بن أبى بكر الصوالحى العوفى، تراجم الصواعق فى واقعة الصناجق ، تحقيق عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم ، المعهد العلمى الفرنسى للاثار الشرقية ، القاهرة ١٩٨٦ ، ص ص١٠-١٤ .

٨- وذلك بخلاف ما ذكره عبد الرحيم فى نسبة الجزء الأخير من المخطوط للصوالحى حيث يبرر وجود نقص فى نسخة دار الكتب عن النسخ الأخرى التى عثر عليها فى المكتبات الوطنية بميونيخ وباريس، بقوله : "ونرى أن السبب فى هذا النقص ، أن المؤلف بعد أن وضع مؤلفه عام ١٠٧١هـ/ ١٦٦٠م، وفرغ منه على الصورة التى رسمها فى المقدمة كما هو واضح من النسخ الكاملة لهذا المخطوط، والتى نص فيها على الفراغ منه، وطال به العمر بعد ذلك، فأراد أن يخص الصراعات السياسية بين الصناجق ، فجمع التواريخ السابقة الذكر دون أن يجرى تعديلاً على ما ذكره فى المقدمة، ولم يرد داع لتسجيل أحداث واقعة محمد بيك السابقة على أحداث ١٠٧١هـ/ ١٦٦٠م فأهملها وأهمل الخاتمة ، وخصص هذا المجموع لتسجيلاته الخاصة بالفترة ١٠٧١هـ / ١٦٦٠م، والتواريخ الأخرى التى ضمها إلى مؤلفه حتى توقفه عن الكتابة يوم السبت ٢٢ ربيع الأول ١١١٣هـ / ٢٧ أغسطس ١٧٠١ م" المصدر السابق، ص ص١١-١٢ . وما ذكره د. عبد الرحيم هو افتراض تدحضه المعلومات الواردة فى ثنايا الجزء الثالث من هذه المجموعة ، والذى يمتد عبر ١٧٤ ورقة ٣٤٨ صفحة) ترد فيها إشارات عديدة إلى أن تاريخ الفترة ١٠٧٦-١١١٣هـ / ١٦٦٥-١٧٠١م ، هو من تأليف محمد بن محمود ، وليس من تأليف الصوالحى، الذى نص على الفراغ من عمله سنة ١٠٧١هـ / ١٦٦٠م، وليس هناك أى دليل على أنه استأنف الكتابة بعد ذلك العام، وقد قام الباحث بتحقيق تاريخ ابن محمود ونشره فى كتاب مستقل سنة ٢٠٠٧ .

٩- هذه زيادة من الناسخ ، والصحيح هو أن على وفا يؤرخ للمرحلة التى أعقبت واقعة الصناجق (قتل الفقارية) مباشرة ، ولايتطرق للحديث عن هذه الحادثة بل يفصل فى ولاية كل من ابراهيم باشا عمر باشا ، حتى انتهاء واقعة الضرب سنة ١٠٧٧هـ / ١٦٦٥م.

١٠- يستهل المصنف تاريخه بتخميس أبيات شعرية نسبت لغازى باشا الذى تولى بمصر خلال الفترة :

١٠٦٧-١٠٧٠هـ / ١٦٥٧- ١٦٦٠م، ثم أعدم بعد عزله بناء على أوامر وردت من اسطنبول ، وقد ذكرت هذه الأبيات فى عدة مصادر، ونصها :

أمــور للأعــادى أنتـجـتـهـــا   يد الأقــدار حـتى أحكمـتـهــا

بنار فى فـــؤادى أضـرمـتـهــا   تجنوا لى ذنوبًا مــا جنتـهــا

يداى ولا أمرت ولانهيت

انظر : أحـمـد شلبى؛ أوضح الإشارات، مـصـدر سابق، ص١٥٧ ، وابراهيم الصوالحى العوفى، تراجم الصواعق ، مصدر سابق ، ص٨٩ .

١١- سنة ١٠٧١ واحد وسبعين وألف.

١٢- مدة ولايته : غرة جماد الآخر ١٠٧١- ٤ شوال ١٠٧٤هـ / ١ فبراير ١٦٦١-٣٠ أبريل ١٦٦٤م.

١٣- الديوان : يقصد به الاجتماع الدورى الذى يعقده باشا مصر فى القلعة ويحضره كبار الموظفين فى السلك الإدارى بمصر كالروزنامجى والدفتردار ويحضره كذلك ضباط الأوجاقات والعلماء، وكبار التجار وغيرهم ، وينقسم إلى قسمين : الديوان الخصوصى ؛ وتغلب عليه الصفة التنفيذية ، والديوان العمومى؛ الذى يتسم بحضور أوسع ويحمل صفة استشارية غير ملزمة. ليلى عبد اللطيف ، الإدارة فى مصر فى العصر العثمانى، جامعة عين شمس ، القاهرة ١٩٧٨ . ص٧٦ .

١٤- فرغ : أى تنازل عن حق فى منصب إدارى أو التزام أو مرتب. المصدر السابق، ص٤٥١ .

١٥- كريد: جزيرة كريت التى كان العثمانيون قد قرروا فتحها فى تلك الفترة ، وجهزوا أسطولاً ضخمًا وادعوا بأن الهدف منه هو غزو مالطا، ولكن الحملة غيرت وجهتها بعد الانطلاق وحاصرت جزيرة كريت التى خضعت لهم إلا أن البنادقة حاولوا استعادة سيطرتهم على الجزيرة فسيطروا على بعض المناطق منها وأهمها قلعة كانديه . يلماز أوزتونا، تاريخ الدولة العثمانية، اسطنبول ، ١٩٨٨ ، ص ص٤٩٢-٤٩٤ .

١٦- بيورلدى: كلمة تركية تعنى الأمر العالى الصادر من الباشا ومحلى بالطغراء أو الختم. ليلى عبد اللطيف ، الإدارة فى مصر فى العصر العثمانى، ص٤٤٢ .

١٧- مارس ١٦٦١م.

١٨- السلطان محمد الرابع : اعتلى السلطان محمد بن ابراهيم سدة الحكم عقب عزل والده سنة ١٠٥٨ هـ/ ١٦٤٨م، وكان عمره آنذاك ٦ سنوات و٧أشهر، وعزل إثر تمرد للانكشارية فى ٢ محرم ١٠٩٩هـ/ ٨ نوفمبر ١٦٨٧م، فكانت مدة حكمه ٣٩ سنة و٣ أشهر ، وتوفى فى ٨ ربيع الآخر سنة

١١٠٤هـ/ ١٧ ديسمبر ١٦٩٢ بالغًا من العمر ثلاثة وخمسين عامًا . محمد فريد بيك المحامى، تاريخ الدولة العلية العثمانية، بيروت ، ١٩٧٧ ، ص ص١٢٩-١٣٩ .

١٩- الخزينة : أو الخزنة فى الاصطلاح العثمانى هى مقدار ما يرسل إلى عاصمة الدولة العثمانية من عوائد بعد إنفاق كل ما قرر السلطان إنفاقه فى مصر، حيث يتم إرسالهُ سنويًا بمعية فرقة عسكرية يرأسها «سردار الخزنة» . ليلى عبد اللطيف ، الإدارة فى مصر فى العصر العثمانى، ص٨٤ .

٢٠- الخط الشريف : فرمان عالي سلطاني . المصدر السابق، ص٤٤٦ .

٢١- وردت هنا عبارة غير واضحة.

٢٢- البلكات : مفردها بلك وتسمى كذلك الأوجاقات ومفردها أوجاق ، وهى كلمة تركية تطلق على الطائفة من الجند وقد تكونت الحامية العثمانية فى مصر من سبعة أوجاقات ، هى: المتفرقة والجاوشان والجمليان والتفكجيان والجراكسة والمستحفظان (ويطلق عليهم اسم الانكشارية) ، والعزبان . مصطفى رمضان ، مصادر تاريخ مصر الحديث، جامعة الأزهر، القاهرة، ١٩٨٣ ، ص٧٣ .

٢٣- حجة : الورقة التى تحوى حكمًا شرعيا أو تثبت اتفاقًا بين رجال الإدارة وغالبًا ما تتم على يد القاضى وتعرف بالحجة الشرعية . ليلى عبد اللطيف ، الإدارة فى مصر فى العصر العثمانى ، ص٤٤٥ .

٢٤- الجوامك : مفردها الجامكية ، وهى كلمة فارسية الأصل تطلق فى الأصل على المرتب الذى يصرف لشراء ملبس، ثم استخدمت فى سجلات الروزنامه بمعنى المرتب الذى يعطى للموظف أو المعاش الشهرى الذى يصرف للجنود . رمضان ، مصادر تاريخ مصر الحديث، ص٨٣ .

٢٥- يوليو ١٦٦١م.

٢٦- الخاصكى : هو الذى يلازم السلطان فى خلواته، وقد أخذ اسمه من الاختصاص ، ويطلق اسم الخاصكية على الذين يسوقون المحمل الشريف ويجهزون المهام الشريفة، وكان فى مصر نوعان من الأوقاف المرصودة على الحرمين الشريفين يطلق عليهما لفظ الخاصكية ، فالأول هو وقف الخاصكية المستجدة لوالدة السلطان أحمد ، والثانى هو وقف الخاصكية القديم، وكان أمير الحاج المصرى يحمل معه كل عام إلى الحجاز صرة من ريع هذه الأوقاف وبعض الغلال التى كانت تسمى غلال الحرمين . رمضان ، مصادر تاريخ مصر الحديث، مصدر سابق، ص ص٧١-٧٢ ، ويلاحظ بأن المصنف يستخدم كلمة خاصكى فى عدة مواضع من المخطوط للإشارة إلى الرسل الذين يأتون بالأوامر السلطانية من اسطنبول.

٢٧- جمعية: اجتماع هام يعقده الأمراء المماليك وكبار موظفى الإدارة وكبار العلماء بأمر السلطة لحل مشكلة عامة تمس حياة الشعب. ليلى عبد اللطيف ، الإدارة فى مصر فى العصر العثمانى،ص٤٤٤ .

٢٨- الدفتردار : أحد أهم المناصب فى النظام الإدارى بمصر، ويشرف صاحبها على مالية مصر ، وقد حل هذا المنصب محل وظيفة ناظر الأموال، وهيمن الأمراء المماليك على هذا المنصب ، الذى كان يعين صاحبه بأمر سلطانى . ليلى عبد اللطيف ، الإدارة فى مصر فى العصر العثمانى، ص٢٩٨-٣٠١ .

٢٩- سبتمبر ١٦٦١م .

٣٠- زعيم مصر : يقصد بذلك والى مصر ، المسؤول عن صيانة الأمن بالقاهرة، وكان هناك ثلاثة ولاة من هذا القبيل ؛ والى القاهرة ووالى بولاق ووالى مصر القديمة (الفسطاط) ، وكانوا جميعا تحت رئاسة آغا الانكشارية. رمضان، مصادر تاريخ مصر الحديث ، ص٧٦ .

٣١- حاكم : استخدمت هذه الكلمة كلقب للصناجق المشرفين على أقاليم جرجا، الشرقية الغربية، المنوفية، البحيرة، ليلى عبد اللطيف ، الإدارة فى مصر فى العصر العثمانى ،ص٤٤٥ .

٣٢- اغاوات الأوجاقات : هم ضباط الأوجاقات ورؤسائهم مثل: آغا الانكشارية وآغا العزب وغيرهم، وكان لأصحاب الرياسة فى الأوجاقات حضور جلسات الديوان، والمشاركة فى اتخاذ القرارات السياسية والاقتصادية فى مصر. رمضان، مصادر تاريخ مصر الحديث، ص٧٦ .

٣٣- الكتخدا : هو وكيل الباشا بمصر ، ويطلق عليه أيضًا لقب الكيخيا ، وقد أصبحت هذه الكلمة تطلق على كل من ينوب محل رئيس فرقة عسكرية أو منصب إدارى، رمضان ، مصادر تاريخ مصر الحديث، ص٧٤ .

٣٤- الجاوشية ، أى فرقة الجاوشان : جمع جاووش وهو الفارس، ومنهم أرباب الديوان العمومى الذين عليهم حضور الديوان لتحصيل الأموال الميرية، ومنهم أمير الشون الذى يشرف على شئون الغلال الاميرية، وكان لهذه الوظيفة أهميتها نظراً لأن الجزء الأكبر من أرض الصعيد كان يجبى ماله غلالاً، رمضان، مصادر تاريخ مصر الحديث، ص٧٤ .

٣٥- مايو ١٦٦٢م.

٣٦- الينكجرية : وتسمى كذلك مستحفظان ، وتعتبر هذه الفرقة أهم فرق الحامية العثمانية فى مصر وقد أوكلت إليها أعمال المحافظة على القلعة وضبط مدينة القاهرة، وينسب لهذه الفرقة عدد كبير من أصحاب المناصب ، منهم الكتخدا وكيل الباشا ، ومنهم سردار الحج وسردار الخزنة ، ويقيمون فى

قلعة صلاح الدين بالقاهرة، وقد خصصت لهم عوائد من رسوم بعض الجمارك فى مصر القديمة وبولاق والاسكندرية ودمياط انظر: رمضان، مصادر تاريخ مصر الحديث، ص٧٥ ؛ وليلى عبد اللطيف ، الإدارة فى مصر فى العصر العثمانى، ص٤٤٠ .

٣٧- القلة: مكان للحبس ، كان يوجد داخل باب الانكشارية بالقلعة.

٣٨- البكرية : يرجع نسبهم إلى أبى بكر الصديق، وكان لهم مكانة كبيرة فى المجتمع المصرى، إبان العصر العثمانى، وكانوا يدعون لحضور المجالس الرسمية كاجتماعات الديوان والجمعيات . ليلى عبد اللطيف ، دراسات فى تاريخ ومؤرخى مصر والشام إبان العصر العثمانى، مصدر سابق، ص١٦٣ .

٣٩- باب : مفرد أبواب ، ويقصد بها ثكنات الأوجاقات فى قلعة الجبل .

٤٠- كاشف : تطلق على حاكم الولاية الذى لم يبلغ مرتبة الصنجقية ، ويطلق على المنطقة التى يحكها لقب كشوفية، وكان دخل الكشاف من إيرادات الأراضى الزراعية التى تقع تحت إدارتهم ، وعليهم مال يؤدونه إلى الحكومة نظير تعيينهم فى هذه المناصب يسمى بالمال الميرى. والكشوفية هى الجزء الذى يخصم من إيرادات ضرائب الأقاليم ويخصص لنفقات الإدارة المحلية. رمضان ، مصادر تاريخ مصر الحديث ، ص٧٩ .

٤١- يوليو ١٦٦٢م.

٤٢- الرميلة : هو الميدان الممتد أسفل سور القلعة ، وكان يطلق عليه قرا ميدان، ومكانه الحالى: منطقة المنشية وميدان صلاح الدين أسفل القلعة .

٤٣- الفقارية : انقسم مماليك مصر خلال النصف الثانى من القرن السابع عشر إلى فرقتين رئيسيتين هما الفقارية والقاسمية، ويعتبر رضوان بيك الكبير (ت ١٠٦٦-١٦٥٥م) هو المؤسس الفعلى للبيت الفقارى الذى هيمن على عدة مناصب إدارية فى مصر أبرزها إمارة الحج، التى تولاها تابعه ذو الفقار بيك (ت ١١٠٢هـ / ١٦٩٠م) لمدة أحد عشر عامًا ، ومن ثم تولاها تابعه إبراهيم بيك (ت ١١٠٧هـ / ١٦٩٥م) لمدة خمس سنوات ، وتولى بعد إبراهيم بيك تابعه قيطاس بيك (ت ١١٢٦هـ / ١٧١٤م) إمارة الحج لمدة خمس سنوات أخرى، وقد قتل أبرز رجال البيت الفقارى فى الحادثة الشهيرة بواقعة الصناجق سنة ١٠٧١هـ / ١٦٦٠م. انظر : إبراهيم بن أبى بكر الصوالحى العوفى، ترجم الصواعق فى واقعة الصناجق ، تحقيق عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، القاهرة ١٩٨٦ .

٤٤- أمير الحاج : الصنجق المختص بالإشراف على سفر الحجاج والعودة بهم وتأمين طريقهم وأرواحهم وأموالهم وتوصيل الصرة إلى الحرمين الشريفين . ليلى عبد اللطيف ، الإدارة فى مصر فى العصر العثمانى ، ص٤٣٩ .

٤٥- المتفرقة : تقوم خدمتهم فى مصر على حفظ القلاع الخارجة عن القاهرة ، مثل العريش والاسكندرية ودمياط وأبوقير وأسوان وأبريم وغيرها ، وللقلاع المذكورة أنفار معلومون وتصرف لهم مرتبات من حكومة القاهرة، ومنهم الجبجى (فى الأصل جبه جى باشى) الذى يشرف على صناعة البارود المطلوب لحفظ القلاع . رمضان ، مصادر تاريخ مصر الحديث، ص٧٤ .

٤٦- فرقة الجملية: وهى تحريف لكلمة جنلليان، جمع فارس للكلمة التركية جنللو، وهم فرقة من الفرسان الموكل إليها حفظ الجسور السلطانية. رمضان ، مصادر تاريخ مصر الحديث، مصدر سابق، ص٧٤ .

٤٧- الجرايات : مفردها جراية، وتعنى المرتبات العينية من قمح وشعير، والتى كانت تصرف من الخزينة للباشا وكبار موظفى الإدارة . ليلى عبد اللطيف ، الإدارة فى مصر فى العصر العثمانى، ص٤٤٤ .

٤٨- المتقاعدين : المحالين إلى المعاش من موظفى ولاية مصر ، حيث كانت تصرف لهم مرتبات عينية. ليلى عبد اللطيف ، دراسات فى تاريخ ومؤرخى مصر والشام إبان العصر العثمانى، مكتبة الخانجى، القاهرة ، ١٩٨٠، ص٤٤ .

٤٩- أغسطس ١٦٦٢م.

٥٠- الحبش : جعل العثمانيون من ميناء جدة، ومن بعض الموانئ التى خضعت لهم على ساحل البحر الأحمر المقابل مثل سواكن ومصوع باشوية خاصة سميت باسم ولاية الحبش، أو ولاية جدة، وأسندوا حكمها إلى أحد الباشاوات الذى كان يعين من قبل السلطة المركزية باسطنبول . ليلى عبد اللطيف ، دراسات فى تاريخ ومؤرخى مصر والشام إبان العصر العثمانى ، ص١١٩ .

٥١- ورد فى الهامش : «١٠٧٢» .

٥٢- أمير اخور : كلمة فارسية مركبة من «أمير» وهى كلمة عربية، و«آخور» كلمة فارسية معناها الاصطبل ، وكانت تطلق على الشخص المنوط به أمور الخيل، أى ناظر اصطبلات الخيل، ونظراً لارتباط القائمين على الخيول بمهام البريد بين مركز الدولة وأقاليمها فقد أصبحت هذه الكلمة تطلق على المسؤولين الذين توكل إليهم مهمة توصيل المراسلات الرسمية. رمضان ، مصادر تاريخ مصر الحديث، ص٧١ .

٥٣- أولاق : تعنى الرسول.

٥٤- سردار : أى قائد القوات المصرية المتوجهة لجبهات القتال بأوامر من السلطة المركزية ، أو لشن حملات عسكرية محلية ضد العربان فى مصر بتوجيه من الباشا.

٥٥- العادليه : هى القبة التى بناها السلطان الملك العادل طومان باى فوق تربته التى عرفت بالعادليه.

٥٦- فبراير ١٦٦٣م.

٥٧- صنجق : كلمة تركية تعنى علم، وتطلق فى المصطلحات الإدارية على قسم من ولاية كبيرة، كما تطلق على الحاكم لقسم من الولاية، وكان فى مصر ٢٤ صنجقًا يعين منهم السلطان صناجق الثغور المهمة كالاسكندرية ودمياط والسويس، ومن أهم هذه الصنجقيات فى مصر العثمانية صنجقيات جرجا والشرقية والغربية والمنوفية، والبحيرة، رمضان ، مصادر تاريخ مصر الحديث، ص٧٩ .

٥٨- مارس ١٦٦٤م.

٥٩- اختيارية الأوجاقات : هم المسنون من رجال الفرق العسكرية ووجهائهم وأقدمهم فى الخدمة . رمضان، مصادر تاريخ مصر الحديث، ص٧٥ .

٦٠- الملتزم : الشخص الذى يتعهد بتحصيل الأموال الأميرية المقررة على أرض أو جمرك ويورد للخزينة الضريبة المقررة كخراج ، ويحتفظ بالباقى كربح له . ليلى عبد اللطيف ، الإدارة فى مصر فى العصر العثمانى، ص٤٥٦ .

٦١- الأمناء : هم أمناء شؤون الغلال بميناء بولاق آنذاك ، والمتعهدون بالمحافظة عليها وحفظ حساباتها وغلالها، والمسؤولون كذلك عن جمع الغلال والتبن والأرز، وغير ذلك وإحضارها إلى الوكالات ببولاق ومصر القديمة . أحمد الدمرداشى، الدرة المصانة، ص١٧ .

٦٢- الجراكسة : تلفظ أحيانًا «الشراكسة»، وهى فرقة تتكون من فرسان المماليك ، المصدر السابق، ص٧٥ .

٦٣- الكشيدة : كلمة فارسية تعنى «المحرر».

٦٤- أفندى : كلمة تركية تعنى المولى أو السيد أو الخواجة ، ويشترط فى الأفندى العلم، وقد لقب بهذا اللقب العلماء والكتاب وجمع بين الفريقين كونهم من أهل العلم ، كما كان لكل بلك من البلكات العسكرية فى مصر أفندى . ليلى عبد اللطيف ، دراسات فى تاريخ مصر والشام إبان العصر العثمانى ، ص٢٢ .

٦٥- تنبيه : جمعها «تنابيه» وهى تذاكر الدعوات التى كانت ترسل لأعضاء الديوان العالى لحضور اجتماعاته. ليلى عبد اللطيف ، الإدارة فى مصر فى العصر العثمانى، ص٤٤٣ .

٦٦- أبريل ١٦٦٤م.

٦٧- قائم قام: منصب كان يشغله الشخص الذى يتولى عمل الباشا فى فترة خلو منصب الباشوية، سواء بعزل الباشا أو وفاته ، وكان هذا المنصب يسند إلى قاضى القضاةأو الدفتردار ، ولكن عندما ازداد نفوذ الأمراء المماليك أصبح هذا المنصب يسند إلى أحدهم، ص ص١١٨-١٢٠ .

٦٨- مضاف : الضريبة المستجدة التى تمثل زيادة فى الأموال الأميرية ، المصدر السابق، ص٤٥٦ .

٦٩- كان إقليم الغربية يشكل أحد مصادر إيرادات الخزينة ، وخصص له فى الروزنامه دفتراً لتدوين إيرادات ضرائب الأرض فى إقليم الغربية والمنوفية ويرأسه أفندى الغربية ويساعده ثلاثة مباشرين . ليلى عبد اللطيف ، دراسات فى تاريخ ومؤرخى مصر والشام إبان العصر العثمانى، ص٢٤ .

٧٠- العرقانة : السجن الرئيسى فى قلعة الجبل.

٧١- أبريل ١٦٦٤م.

٧٢- فى الهامش : «مطلب ابراهيم» .

٧٣- مايو ١٦٦٤م.

٧٤- أوضه باشى : رئيس إحدى أورط الانكشارية التى تقيم فى أوضه (غرفة) وياش أوضه باشى هو رئيس الأوضة باشية . ليلى عبد اللطيف الإدارة فى مصر فى العصر العثمانى، ص٤٤١ .

٧٥- مدة ولايته : ١٥ ذو الحجة ١٠٧٤ - غاية رمضان ١٠٧٧هـ / ٨ يوليو ١٦٦٤- ٢٦ مارس ١٦٦٧ م.

٧٦- الزينة : مظاهر الاحتفال التى تتم فى القاهرة فى مناسبات عديدة بأمر من السلطان العثمانى، منها انتصارات الجيوش العثمانية وكذلك لدى قدوم الخبر بمولود جديد للسلطان وتزين مصر كذلك عندما يرد الخبر بتولى سلطان جديد سدة الحكم فى اسطنبول ، وتتضمن مظاهر الزينة إطلاق المدافع والألعاب النارية وتقديم الوجبات وعزف الموسيقى الرسمية وغيرها من مظاهر الاحتفال.

٧٧- الروزنامة : كلمة فارسية مكونة من لفظين «روز» بمعنى يوم أو نهار، ونامه بمعنى سجل أو كتاب، فيكون معناها سجلات الأصول اليومية، ويسمى رئيسها «الروزنامجى» وكتبه الروزنامه يسمون «أفندية الروزنامة» وكانت الروزنامة تكتب بخط القرمة التى تعتمد على رموز يصعب قراءتها من قبل غير المتخصصين . رمضان، مصادر تاريخ مصر الحديث، ص٨٥ .

٧٨- أغفل الكاتب اسم قائمقام ، ولم تذكر المصادر الأخرى من الذى عين قائم مقام بمصر لدى عزل إبراهيم باشا، ولعله أويس بيك الذى تم قتله سنة ١٠٧٥ هـ / ١٦٦٥م، كما سيأتى ذكره .

٧٩- حسن آغا بلفية (ت ١١١٥هـ / ١٧٠٣م) : من زعماء البيت الفقارى، زوج ابنته لاسماعيل بيك الدفتردار وأنجبت له ابنه محمد بيك (ت ١١٤٩ هـ / ١٧٣٦م) الذى آلت إليه سيادة البيت الفقارى، وقد انقسم البيت الفقارى فيما بعد إلى عدة أقسام أشهرها الفازدغلية التى تنسب لمصطفى الفازدغلى (ت ١١١٥هـ / ١٧٠٣م) ومن أتباعه كذلك ذو الفقار بيك (ت ١١٤٢هـ / ١٧٢٩م)

الذى آلت إليه مشيخة البلد فيما بعد. بشير زين العابدين، النظام السياسى لمصر العثمانية ١٠٩٩-١١٤٣هـ / ١٦٨٧-١٧٣٠م) رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات الشرقية والإفريقية ، جامعة لندن ، ص٢٣١ .

٨٠- سبتمبر ١٦٦٤م.

٨١- العزب: أو عزبان فى الأصل نوع من جند البحرية ، وقد وجد فى مصر أوجاق عزبان وهو ثانى الأوجاقات أهمية بعد الانكشارية ، وعهد إليهم بمهمة حراسة القلعة والإشراف على جمارك البحرين وترسانة الاسكندرية ، ومنهم أمين البحرين وأمين الخردة وخصصت لهم عوائد من هذين المصدرين بعد استخلاص المال الميرى، مصطفى رمضان ، مصادر تاريخ مصر الحديث، ص٧٥ .

٨٢- فرقة السباهية: وتكتب كذلك «الاسباهية» وتعنى الخيالة، وتطلق على الأوجاقات الثلاثة: الجمليان والتفكجيان والجراكسة، ومهمتهم خدمة الباشا ورجاله فى القاهرة، وخدمة عمالهم فى الأقاليم بواسطة من يقيم فيها من أفراد هذه الأوجاقات المصدر السابق، ص٧٥ .

٨٣- نوفمبر ١٦٦٤م.

٨٤- قاضى عسكر هو قاضى القضاة فى مصر إبان العصر العثمانى، وهو نائب السلطان فى الأحكام الشرعية ومذهبه حنفى ، يعينه السلطان لإدارة شؤون المحاكم بمصر ، وتعيين النظار على الأوقاف ،وله حق حضور الديوان الخصوصى، وكان يتبعه بعض المترجمين ، ومقره فى محكمة الديوان العالى، وله نواب فى محاكم القاهرة والأقاليم، رمضان ، مصادر تاريخ مصر الحديث، ص٧٧ .

٨٥- وطاق: هى الكلمة التركية أوتاق آوتاغ وقد دخلت فى اللغة الفارسية فى صيغ أطاق وأتاق وأتاغ بمعنى الغرفة ،والأطاق فى التركية اسم للخيمة الكبيرة المزخرفة، والوطاق فى العربية هو الخيمة والمعسكر المكون من خيام. اظر تعليق عبد الرحيم عبد الرحمن فى : أحمد الدمرداشى ، الدرة المصانة، ص٤٦ .

٨٦- ديسمبر ١٦٦٤م.

٨٧- ذو الفقار بيك (ت ١١٠٢هـ / ١٦٩٠م) : من أعيان البيت الفقارى، تولى إمارة الحاج لمدة أحد عشر عامًا وقد تولى زعامة الفقارية عقب مقتل سيده حسن بيك نيو اقعة الصناجق سنة ١٠٧١هـ/ ١٦٦٠م. بشير زين العابدين، النظام السياسى لمصر العثمانية، ص٢٣١ .

٨٨- كان إقليم الشرقية يوفر إيرادات للخزينة المركزية وخصص له فى الرزونامة دفترا لتدوين ايرادات ضرائب الأرض التى كانت تحصل من مقاطعات الأرض فى أقاليم الشرقية، المنصورة المنزلة، قليوب ،

البحيرة، الطرانة، اطفيح ، فارسكور، قطيا والواحات، ويرأس هذا القلم أفندى الشرقية ويساعده خمسة مباشرين أو خلفاء ، ليلى عبد اللطيف، دراسات فى تاريخ ومؤرخى مصر والشام إبان العصر العثمانى، ص٢٣ .

٨٩- آغات الانكشارية : قائد فرقة الانكشارية وله الرئاسة على أغوات باقى الفرق، واختص بحفظ الأمن فى القاهرة، ليلى عبد اللطيف ، الإدارة فى مصر فى العصر العثمانى ،ص٤٣٨ .

٩٠- الروزنامجى : رئيس ديوان الروزنامة والمشرف على أفنديتها ، المصدر السابق، ص٤٤٧ .

٩١- ورد ذكر مصطفى بن سهراب أفندى أيضا فى : تحفة الأحباب ، مصدر سابق، ص١٠٣ ، وكذلك فى: أوضح الإشارات ، مصدر سابق، ص١٦٣ ، حيث أضاف أحمد شلبى بأنه كان : «عارفا بعلم الرمل والزايرجية والروحانى والنجم والميقات والكيمياء» وذكر على بن رضوان تفاصيل ما أمر السلطان العثمانى باستحداثه فى مصر لدى عودة ابن سهراب مما أدى إلى سعد كيخية الباشا لقتله بالسم . على بن رضوان ، زبدة الاختصار، ص١٤٣-١٤٤ .

٩٢- فبراير ١٦٦٥م.

٩٣- قرا ميدان : هو الميدان الممتد أسفل سور القلعة فى الناحية الشمالية الغربية، ومكانه الحالى منطقة المنشية وميدان صلاح الدين بقسم الخليفة . تعليق عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم ، أحمد الدمرداشى، الدرة المصانة، مصدر سابق، ص٨ .

٩٤- ضربه: هكذا وردت فى النص، وقد وردت فى مصادر أخرى بصيغ مختلفة مثل: «الطرب والزرب» وهى جمع «زربة التركية، وتعنى العصاة من العسكر، أحمد شلبى بن عبد الغنى ، أوضح الإشارات، ص١٦٢ .

٩٥- تجريدة : حملة عسكرية يوجهها الباشا لمحاربة المتمردين من أمراء المماليك أو العربان . ليلى عبد اللطيف، الإدارة فى مصر فى العصر العثمانى، ص٤٤٢ .

٩٦- أغفل الكاتب ذكر الجماعة التى ينتمى إليها أحمد باش جاويش الجراكسة.

٩٧- أبريل ١٦٦٥م.

٩٨- علوفات : مفردها علوفة وهى مرتبات العسكر. ليلى عبد اللطيف ، الإدارة فى مصر فى العصر العثمانى، ص٤٥٠ .

٩٩- يناير ١٦٦٥م.

١٠٠- يوليو ١٦٦٥م.

١٠١- أغسطس ١٦٦٥م.

١٠٢- السرايا: كلمة تركية مأخوذة من الفارسية ومعناها القصر، والسرايا المذكورة هنا هى القصر المخصص لسكنى الباشا فى القلعة، وقد هدمت هذه السرايات فى عهد محمد على وبنى مكانها قصر الجوهرة الحالى . أحمد الدمراشى ، الدرة المصانة، مصدر سابق، ص٧ .

١٠٣- وردت هنا عبارة غير واضحة.

١٠٤- جامع المؤيد : انشأه السلطان الملك المؤيد أبو النصر شيخ المحمودى الظاهرى، وكان الفراغ من بناءه فى ربيع الأول ٨١٩هـ / ١٤١٦م، ووقف عليه عدة مواضع بمصر والشام ، على مبارك ، الخطط التوفيقية لمصر والقاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٦٩ ، ج٥ ، ص١٢٤-١٢٨ .

١٠٥- جوا الجوامع : أى داخل الجوامع.

١٠٦- ٥ سبتمبر ١٦٦٥م.

١٠٧- الشريفى: عملة تركية أعلى قيمة من الريال الحجر والريال البندقى. وكانت قيمتها تختلف من فترة لأخرى ، ففى سنة ١٠٨٦هـ/ ١٦٧٥م على سبيل المثال ، كانت تعادل ٨٥ نصف فضة ، ثم ارتفعت بعد ذلك لتتجاوز ١٠٠ نصف فضة فى مطلع القرن الثانى عشر الهجرى، انظر تاريخ محمد ابن محمود، مصدر سابق، ص٣٩ .

١٠٨- سنة ١٠٧٦ .

مصادر ومراجع التحقيق

١- إبراهيم بن أبى بكر الصوالحى العوفى، تراجم الصواعق فى واقعة الصناجق ، تحقيق عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم ، المعهد العلمى الفرنسى للآثار الشرقية، القاهرة ١٩٨٦ .

٢- أحمد الدمرداشى، الدرة المصانة فى أخبار الكنانة، تحقيق عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، المعهد العلمى الفرنسى للآثار الشرقية، القاهرة ١٩٨٩م.

٣- أحمد شلبى بن عبد الغنى، أوضح الإشارات فيمن تولى مصر القاهرة من الوزراء والباشات، تحقيق عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، مكتبة الخانجى ، القاهرة ١٩٧٨ .

٤- بشير زين العابدين ، النظام السياسى لمصر العثمانية ١٠٩٩- ١١٤٣هـ / ١٦٨٤- ١٧٣٠م، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الدراسات الشرقية والإفريقية ، جامعة لندن، ١٩٩٩ .

٥- عبد الرحمن الجبرتى، عجائب الآثار فى التراجم والأخبار، القاهرة ١٩٠٤ .

٦- على بن رضوان ، زبدة اختصار تاريخ مصر المحروسة، تحقيق بشير زين العابدين ، دار الفضيلة ، القاهرة ٢٠٠٦ .

٧- على مبارك الخطط التوفيقية لمصر والقاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٦٩ .

٨- ليلى عبد اللطيف ، الإدارة فى مصر فى العصر العثمانى، جامعة عين شمس، القاهرة ١٩٧٨ .

٩- ــــــــ دراسات فى تاريخ ومؤرخى مصر والشام إبان العصر العثمانى، مكتبة الخانجى القاهرة، ١٩٨٠ .

١٠- محمد رمزى ، القاموس الجغرافى، دار الكتاب المصرى، القاهرة ١٩٥٤ .

١١- محمد فريد بيك المحامى ، تاريخ الدولة العلية العثمانية، دار الجيل بيروت ، ١٩٧٧ .

١٢- محمد بن محمود ، تاريخ مصر ابتداء من وقعة الضرب، تحقيق بشير زين العابدين، دار الفضيلة القاهرة، ٢٠٠٧ .

١٣- مصطفى رمضان، مصادر تاريخ مصر الحديث، جامعة الأزهر، القاهرة ١٩٨٣ .

١٤- يلماز أوزتونا ، تاريخ الدولة العثمانية، اسطنبول ١٩٨٨ .

١٥- يوسف الملواني، تحفة الأحباب بمن ملك مصر القاهرة من الملوك والنواب، مخطوط رقم ٥٦٢٣ تاريخ، دار الكتب المصرية ، القاهرة.